بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد / عبد الحكيم بن شماش

رئيس مجلس المستشارين - المغرب

رئيس رابطة مجالس الشيوخ والشورى

معالي ، رئيس مجلس حقوق الإنسانبالمملكة المغربية

معالي رئس البرلمان العربي

معالي رئيس التجمع الاقتصادي لدول غرب أفريقيا

السادة ، أصحاب السعادة والمعالي رؤساء

مجالس الشورى والشيوخ ورؤساء الوفود المشاركة .

السادة السفراء ورجال السلك الدبلوماسي

السادة رجال الإعلام والصحفيين

الحضور الكريم جمعيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسمي وباسم الوفد السوداني المشارك نتقدم بالشكر الجزيل للشعب المغربي ولمجلس المستشارين ممثلاً في رئيسه معالي السيد / عبد الحكيم بن شماش على حسن الاستقبال الحار وكرم الضيافة والرعاية الكريمة التي شملونا بها منذ أن وطئت أقدامنا ارض هذا البلد الكريم وان تتاح لنا الفرصة لان نشارك باسم وطننا الحبيب السودان في هذه الفعالية التي تقام تحت شعار تجارب المصالحة الوطنية .

وهي المشاركة التي جاءت بعكس تجارب الدول المشاركة في مجال المصالحة والحقيقة وإننا في هذه اللحظة لابد أن نشارك بتجربتنا في مجال التصالحات ما لها وما عليها , فالسودان دولة تزيد مساحتها على مليون وخمسمائة الف كيلو متر مربع وهذا بعد أن فقدت ثلث مساحتها بذهاب دولة الجنوب التي انفصلت في العام 2011م ويجاور السودان تسعة دول افريقية ليس تجاوراً جغرافياً فقط ولكن تداخلاً قبلياً واثنيا ومجتمعياً.

الهجرات التاريخية للسودان جاءت عبر المعبرين الرئيسيين لأفريقيا معبر باب المندب في القرن الإفريقي ومعبر السويسفي الشمال وما يميز الدخول إلى السودان ثلاثة فرق أساسيةهي النيل من الشمال إلى الجنوب وعبر الصحراء من الشمال عبر الواحات إلىأراضي السودان الغربية والقرن الإفريقي إلى الأراضي الإثيوبية الواقعة شرق السودان .

هذه المعابر مكنت المهاجرين من الاختلاط بالمجموعات السكانية الأصلية النوبية والنيلية والزنجية فنتج عن ذلك 500 مجموعه اثنيه وقبلية في السودان وحوالي 500 لهجة ولغة بينما صارت اللغة العربية هي لغة المعاش والتعليم ودواوين الحكومة .

شهد السودان أول نزاع مسلح في العام 1955م في شهر أغسطس قبل خروج المستعمر الانجليزي بنحو 16 شهر تقريباً, كان ذلك أول نزاع مسلح عنيف يهدف إلىالاستيلاء على السلطة ، ممادفع بالتفكير إلى إيجاد صيغة لمعالجة هذا النزاع .

ففي السودان هذا المجتمع المتعدد الثقافات , متعدد اللغات , متعدد المواقع ، فهذا التعدد قد اوجد نموذج ثقافي لتحقيق التصالح والاستقرار في المجتمع عرفت بين السودانيين باسم ( الجودية ) , فالجوديةهي نظام لتحقيق المصالحات على المستوى الاجتماعي مستغلاً الإجماع المجتمعي مع بعض القيم الإنسانية وتقوم بالجوديةآلية تسمى الاجاويد وهي عمل طوعي تتكون من الحكماء والشيوخ ورؤساء القبائل وقيادات المجتمعات خارج المتنازعين .

- تدعو الآلية الطرفين المتنازعين للجلوس للوصول للتصالح عبر تتبعالإرث الثقافي والمبادئ المشتركة .  
- يكون من واجبات الآلية تحقيق رغبات ورضا الطرفين المتنازعين التساوي بالحل الوسط .

- إتباع وتحقيق التعويض وجبر الضرر أو الفقد .

- عدم العودة للانتهاكات والعنف .

- وضح حكم يسمى حكم معلق يكون فيه حكم قاسي على الذي يعود للعنف بعد التصالح .

- يكون التعويض عن طريق المجموعةأو القبيلة أو المجتمع المحلي مع إبعاد اللصوص و أعمال اللصوصية التي تتسبب في افتعال مشاكل عامة او الخارجين عن القيم عن تلك الرعاية المجتمعية .

- لكن النزاع المسلح العنيف الذي نشأ في اغسطس 1955م لا يكمن حله عن طريق الالية التقليدية المسماة بالجودية فنشأت الحاجة الى تبني اسلوب جديد وكان ذلك هو التفاوض الذي جاء باتفاقية اديس ابابا 1972م والتي انهارت بعد عشر سنوات ثما جاءت اتفاقية السلام الشامل 2005م وللبحث عن السلام والاستقرار تم القبول بانفصال ثلث السودان .

ثما جاءت حركات سياسية عسكرية جديده في العام 2003م والتي اشتهرت بمجموعات دار فور وهنا لا بد ان نشكر دولة قطر لاستضافتها المفاوضات وتوقيع اتفاقية الدوحة لسلام دار فور ونشكرها على ما قدمت من اموال لإعادة تعمير دار فور ولكن الحركات بعد التوقيع تشظت الى حركات مسلحة اخرى , تم تلمسنا الادوار للمجتمعات الاخرى مثل المجتمع الدولي والتدخلات الاجنبية فكان لا بد ايضاً من محاولة جديده للتصالح فكانت الدعوة للحوار الوطني في يناير 2014م فنبعت الفكرة من خطاب للسيد / رئيس الجمهورية عمر حسن احمد البشير عرف بخطاب الوثبة الذي قدمه في السادس من يناير 2014م وشارك في اللقاء والاستماع للخطاب الذي وجهت الدعوة ل 203 شخص يمثلون مختلف القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني السوداني ينتمون الى 83 حزب وحركة تبلورت الارادة القوية لذلك الاجتماع الى انشاء لجنة عرفت لاحقا بآلية ( 7 + 7 ) 7 يمثلون المعارضة و 7 يمثلون الحكومة ايذاناً بانطلاق مرحلة جديده للحياة السياسية السودانية اساسها التراضي على مبادئ اولية لمباشرة حوار سوداني سوداني لصياغة عقد اجتماعي سياسي جديد يؤسس لسلام مستدام

جاء الحوار من اجل اعلاء اجندة الوطن .

تجاوز العصبيات الحزبية والجهوية

حوار جامع لا يستثني احد .

تعزيز الثقة لأجل النهوض بالأمة السودانية وتحقيق امنها

حظيت المبادرة بقبول داخلي وخارجي مما جعل الحوار الوطني يتحول من اطروحة الى واقع معاش .

ارتكز الحور على الشمول في المشاركة في الموضوعات

الشفافية

الالتزام بالمخرجات وتنفيذها

ونتيجة للاستجابة العالية تطورت مبادرة الحوار الى مراحل متقدمة جاء تصور مؤتمر الحوار وفقاً لمسيرة الحوار ووصولا للأهداف التالية :-

1- التأسيس الدستوري والسياسي والمجتمعي بين السودانيين لإنشاء دولة عادلة وراشده ونظاماسياسيا فاعلاً .

2- التعاون والتناصر بين جميع السودانيين لتجاوز جميع الازمات.

3- التوافق على دستور وتشريعات قانونية تكفل الحرية والحقوق والعدالة الاجتماعية .

4- التوافق على التشريعيات والاجراءات الضرورية لقيام انتخابات عادلة ونزيهة تحت اشراف مفوضية مستقلة سياسياً ومالياً وإدارياً .

5- الاتفاق على نظم مستقلة لحماية تلك الحقوق

تحت شعار " السودان وطن يسع الجميع " تهيئة المناخ وذلك عبر

\* هياكل المؤتمر :-

1- المؤتمر العام يتكون من ستة لجان

2- لجان المؤتمر

3- الجنة التنسيقية العليا

4- الامانة العامة

- توصيات المؤتمر